

المحاضرة الاولى

الظواهر السكانية وضرورة دراستها في المجتمع

الفصل الاول :

- ❖ الظواهر السكانية وضرورة دراستها في المجتمع
- ❖ اولاً : السكان ميدان للدراسة في علم الاجتماع .
- ❖ ثانياً : الظواهر السكانية وانواعها .
- ❖ ثالثاً : ضرورة دراسة الظواهر السكانية في المجتمع .

أهداف المحاضرة :

- ❖ أن يتعرف الطلاب على السكان كميدان للدراسة في علم الاجتماع.
- ❖ أن يفرق الطلاب بين أنواع الظواهر السكانية .
- ❖ أن يستنتج الطلاب ضرورة دراسة الظواهر السكانية في المجتمع .

السكان ميدان للدراسة في علم الاجتماع :

- ❖ يعتبر السكان احد الموضوعات العديدة التي تدخل ضمن اختصاصات علم الاجتماع والتي يوليها المشتغلون به جانباً لا بأس به من إهتمامهم .

والواقع ان العلاقة بين علم الاجتماع ودراسة السكان من طبيعة خاصة تتميز وتختلف عن العلاقة التي يمكن ان نجدها تربط بين هذه الدراسة وغيرها من علوم اخري ، فعلي الرغم من ان دراسة السكان ذاتها أقدم من علم الاجتماع وذلك لانها ظهرت ونمت من أصول ومصادر متنوعة ومتعددة منها الفلسفة والاقتصاد والاحصاء والجغرافيا والطب والبيولوجيا ، ونستطيع ان نستطرد العديد من المظاهر التي تدل علي ان دراسة السكان تمثل اليوم ميداناً متميزاً للدراسة في علم الاجتماع وذلك من خلال تناول الاعتبارات والعوامل التي أدت بعلماء الاجتماع إلي اعتبار دراسة السكان ميداناً متميزاً في نطاق عملهم. ومن أهم هذه العوامل والاعتبارات ما تعلق منها بموضوع الدراسة ، وما اتصل بمستويات التحليل ، وما كان له صلة بالنظرية في هذا العلم .

علم الاجتماع يسعى الي اكتشاف البناء الاساسي للمجتمع الانساني والتعرف علي القوي الرئيسية التي تربط بين جماعته او تضعف العلاقة بينها وكذلك دراسة الظروف التي تعمل علي استمرار او تغير المجتمع والحياة الاجتماعية – المجتمع كموضوع للدراسة في علم الاجتماع يتكون من السكان والتنظيم والزمن والمكان والمصالح وذلك من خلال النظر الي السكان باعتبارهم احد مكونات المجتمع وواحداً من مجالات اهتمام هذا العلم والذي يعد من اهم العوامل والاعتبارات التي جعلت السكان ميدان للدراسة في علم الاجتماع وكان من نتيجة نظرتهم الي السكان باعتباره اهم عنصر في البناء الاجتماعي والذي يتوقف عليه وجود مختلف العناصر الاخرى في هذا البناء وخاصة الجماعات والادوار والقيم والثقافة والنشاط

طالما ان وجود الجماعة وتكوينها يتوقف علي وجود السكان وهذه النظرة الي السكان من اهم الاعتبارات ، كما وجد هذا الاعتبار ما يدعمه المشتغلون بعلم الاجتماع عند تحليل الظواهر الاجتماعية والاعتماد علي المعطيات الديموجرافية او السكانية والافادة من هذا التحليل علي المستويات المتباينة وخاصة الاسرة والمدينة ، اذ يمكن الاستفادة من حجم الاسرة وعدد أطفالها والتكوين العمري ومعدل النوع داخلها والعمر عند الزواج وما الي ذلك باعتبارها حقائق ومعطيات ديموجرافية هامة في تناول وتحليل ظاهرة الاسرة وكذلك يمكن الافادة من امانات الخصوبة ومعدلات الوفيات والتكوين النوعي والعمري وحجم الاسرة وتيارات الهجرة وغيرها من معطيات وحقائق ديموجرافية في دراسة المدينة والقاء الضوء علي مستوي التحضر والحياة الحضرية التي تميزها ، كما يمكن الافادة من مثل هذه الحقائق والمعطيات الديموجرافية في تحليل البناء السياسي والسلوك الانتخابي والاتجاهات السياسية او في اتخاذها كمؤشرات علي الطبقة والمكانة الاقتصادية والاجتماعية

وثمة اعتبار او عامل ثالث

❖ له اهمية في النظر الي السكان كميدان للبحث في علم الاجتماع وهو ان تحليل وتناول الظواهر السكانية في علاقتها بالظواهر الاجتماعية يزيد من قدرتنا علي الوصول الي اعلي مستوي في التعميم وتجريد المعطيات ويزيد بالتالي من قدرتنا علي تطوير النظرية وهذا هو نفس الهدف الذي تسعى اليه نظرية علم الاجتماع ، بل هو من الاهتمامات الرئيسية لنظرية علم الاجتماع بل هو من الاهتمامات الرئيسية لنظرية علم الاجتماع للتعرف علي العموميات في الانساق الاجتماعية

ونستنتج :

❖ ان بقاء المجتمعات الانسانية واستمرارها يتوقف علي وجود التنازل بين سكانها وعلي قدر ادني من التحكم في وفياتها ومن هنا كانت الخصوبه والوفيات ظواهر سسيولوجية ترتبط بوظائف ضرورية اخري للمجتمعات الانسانية اكثر منها ظواهر بيولوجية - اعتبر السكان ميدان للبحث في علم الاجتماع وكان من نتيجة ذلك ان ظهر واحد من فروع علم الاجتماع اخذ تسميات مختلفة منها السكان والمجتمع والديموجرافيا الاجتماعية وآخرها علم اجتماع السكان

العوامل والاعتبارات التي جعلت السكان ميدان للدراسة في علم الاجتماع :

نستخلص مما عرض سابقاً أهم العوامل والاعتبارات فيما يلي :

- ❖ الاعتمادت على المعطيات الديموجرافية التي تساهم في تحليل وتناول ظاهرة الاسرة.
- ❖ الاعتماد على المعطيات الديموجرافية في تحليل البناء السياسي والقاء الضوء على طبيعة التدرج الاجتماعي .
- ❖ الاعتماد عليها في تحليل وتناول الظواهر السكانية وعلاقتها بالظواهر الاجتماعية

الظواهر السكانية وانواعها :

❖ السكان : جسم بشري ينمو ويتحرك

❖ هم عنصر في البناء الاجتماعي للمجتمع يتمتع بقدر من الثبات والاستقرار ، كما يفرق الباحثون بين عدداً من الظواهر السكانية ترتبط بالسكان كعنصر بنائي وبين عدد آخر من الظواهر السكانية ترتب علي تغير السكان ، بحيث يحصرون الظواهر السكانية المرتبطة ببناء السكان في ظواهر حجم السكان - وتكوينهم وتوزيعهم وكثافتهم ويحددون الظواهر السكانية ذات الصلة بتغير السكان في ظواهر نمو السكان – وتغير السكان – ويجب علينا توضيح ما المقصود بكل ظاهرة من الظواهر السكانية .

أولاً الظواهر المرتبطة بالبناء :

١- حجم السكان : population size :

نسأل أنفسنا سوياً ما المقصود بحجم السكان ؟ وكيف يمكن التعرف علي حجم السكان ؟

يقصد بحجم السكان : هو عدد الافراد في مكان معين وفي وقت محدد ولا يقتصر الامر عن دراسة حجم السكان على معرفة كم من الافراد يعيشون في مكان ما ولكن ما هو المقدار الذي سيصل اليه العدد في المستقبل.

حيث بدا يهتم الانسان في العصر الحديث وفي كل بلاد العالم باجراء تعداد للسكان على فترات زمنية متقاربة والحرص على اجراء تسجيلات للمواليد والوفيات والهجرة والزواج والطلاق.

ولم يتوان عن إجراء البحوث التي تتناول الظواهر السكانية ، بحيث إعتبرت هذه المحاولات بمثابة مصادر أساسية يمكن عن طريقها يصل الانسان الي المعارف اللازمة لإلقاء الضوء علي حجم السكان في المجتمع .

٢- تكوين السكان:

❖ ويعتبر من اهم المتغيرات في الدراسة السكانية لانه يعطى كل الخصائص السكانية التي يمكن قياسها بالنسبة للافراد (سكان مجتمع معين) .

السكان(مجموع الذكور والإناث) .

يتكون السكان(فئات مختلفة –سن متباين- مستويات تعليمية-مهن –حرف).

وعندما يحاول عالم السكان دراسة تكوين السكان بالمعني السابق ، فهو لا يهتم فقط بالتغيرات التي تحدث في هذا التكوين في لحظة زمنية معينة وإنما يهتم بالتغيرات التي تحدث في هذا التكوين وأسباب هذه التغيرات ونتائجها علي حياة المجتمع المدروس .

٣- توزيع السكان :

❖ لا يقل متغير توزيع السكان في أهميته عن متغير تكوين السكان لانه يرتبط به .

❖ يتم تقسيم السكان على اساس درجة التحضر والتصنيع: سكان المناطق الحضرية المتقدمة – سكان المناطق الصناعية ، وقد يقسم السكان داخلياً الي السكان الذين يعيشون في المناطق المحلية الريفية

ويهتم عالم السكان بدراسة توزيع السكان فى هذه المناطق

والتغيرات التى تحدث فى ضوء اعتبارين اساسيين:

اولاً: ربط المتغيرات ببناء السكان مثل متغبرى التكوين

والتوزيعاو الخصائص بالعمليات الديموجرافية مثل المواليد والوفيات.

ثانياً: محاولة بيان الصلة بين هذه المتغيرات بالجوانب المتباينة للمجتمع موضوع الدراسة .

الواجب :

ما هى العناصر الاساسية التى تحدث عنها موضوع اليوم؟

انتهت المحاضرة

إعداد : SHO5I